

التفاعل الاجتماعي ومختلف صورته - مدخل نظري

**theoretical introduction - Social interaction and it's various forms
, Bold, Interline 11 Title of the article, Times New Roman, Size 1**

الجموعي مومن بكوش^{1*}، أحمد جلول²
جامعة الوادي (الجزائر)^{2.1}

تاريخ الاستلام : 2019-08-01؛ تاريخ المراجعة : 2021-02-07؛ تاريخ القبول : 2021-03-31

ملخص :

جاءت هذه المداخلة النظرية حول التفاعل الاجتماعي باعتباره أحد المفاهيم الأساسية في علم النفس الاجتماعي، حيث يشير دانييل كاتز بأن علم النفس الاجتماعي ذلك العلم الذي يدرس الكائنات من حيث أنها تؤثر وتتأثر بالآخرين أي كيف تتفاعل فيما بينها، في حين أكد بعض علماء النفس الاجتماعي أن المهمة الأساسية لعلم النفس الاجتماعي هي فهم قوانين التفاعل الاجتماعي والكشف عن طبيعته وماهيته ومن ثم دراسة صورته المختلفة كالتعاون والصراع والتنافس والمواهمة.... كون أن التفاعل الاجتماعي يعتبر قوام الحياة الاجتماعية للفرد والجماعة برمتها وهو يظم كل النشاط الاجتماعي للأفراد والجماعات وما ينجم عن ذلك من علاقات مختلفة تؤثر على حياة الأفراد والجماعات ككل .

الكلمات المفتاح : التفاعل الاجتماعي؛ التعاون؛ الصراع؛ المنافسة؛ التمثل والمواهمة.

Abstract:

Firstly, this theoretical debate is aimed to speak about Social interaction, because it considered now a days as a one of the basic concepts in social psychology. Moreover, Daniel Katz confirm that social psychology is a science which study creatures of how they affect and are influenced by others, that is, how they inter act withachother. Secondly, the other social psychology scholars agreed that the major mission of social psychology is understanding the social psychology's roles ,it's essence, kind, then study in cooperation, conflict, competition and harmonization. Finaly, Social interaction is a core for both individual and groups, in addition to that, social activity relating people with groups which lead to make relations to affect for individual and group's life .

Keywords: social interaction, cooperation, conflict, competition, representation and harmonization.

I - مقدمة :

يعتبر علم النفس الاجتماعي فرعاً من فروع علم النفس العام، حيث يعرفه دانييل كاتز بأنه ذلك العلم الذي يدرس الكائنات من حيث أنها تؤثر وتتأثر بالآخرين أي كيف تتفاعل فيما بينها، في حين أكد بعض علماء النفس الاجتماعي أن المهمة الأساسية لعلم النفس الاجتماعي هي فهم قوانين التفاعل الاجتماعي والكشف عن طبيعته وماهيته ومن ثم دراسة مختلف صورته وأشكاله .

ويعد التفاعل الاجتماعي من المفاهيم الأساسية في علم النفس الاجتماعي، وهو قوام الحياة الاجتماعية للفرد والجماعة برمتها كونه يظم كل النشاط الاجتماعي للأفراد والجماعات وما ينجم عن ذلك من علاقات وآليات ومظاهر مختلفة، ويشير التفاعل الاجتماعي بوجه خاص إلى تلك العلاقة بين فردين أو جماعتين صغيرتين أو فرد وجماعة صغيرة أو كبيرة والتي تجعل سلوك كل منهما منبها لسلوك الآخر، وبذلك يمكن القول بأن قوام التفاعل الاجتماعي هو السلوك الذي يؤثر به الفرد في أفعال الآخر الظاهرة وحالاته العقلية الباطنية (أحمد عبد اللطيف وحيد، 2001، ص224)، بالمقابل يسهم

التفاعل الاجتماعي في تكوين سلوك الفرد ومن خلاله يكتسب خصائصه الإنسانية والاجتماعية لأن السلوك الاجتماعي يتطلب وجود تفاعل اجتماعي، كما أن التفاعل الاجتماعي يهيئ الفرصة للأفراد حتى يتميز كل فرد بشخصيته فيظهر المخططون والمبدعون والعدوانيون...، ويكتسب الفرد القدرة على التعبير والمبادرة والمناقشة، وبذلك يعد التفاعل الاجتماعي شرطاً أساسياً لتكوين الجماعة .

والفرد يتفاعل دائماً وأبداً منذ لحظة الميلاد حتى الموت نتيجة عمليات التأثير المتبادل بين الأفراد بعضهم البعض وبين الجماعات بعضها البعض وبين الأفراد والجماعات بين الآباء والأبناء بين التلاميذ والمدرسين بين العمال وصاحب العمل أو بين العمال بعضهم البعض بين المعالج والمريض وبين الرئيس ومرؤوسيه ... (جميل حمداوي، 2015، ص 298).

كما أن ذلك التفاعل لا يتم فقط بالوجود الفعلي للآخرين بل يتم حتى وإن كنا جالسين لوحدها قد نتذكر شخصا ما أو نتمثل موقف ما أو وضعية معينة، في هذا الإطار نقول أننا نتفاعل اجتماعياً وهذا ما يؤكد التفاعليين الرمزيين وعلى رأسهم جورج هيربرت ميد.

II - تعريف التفاعل الاجتماعي :

- هو التأثير المتبادل بين الوحدة الجزئية للمجموعة (الفرد) مع غيره من عناصر الوحدة الكلية (المجموعة) وأهم مظاهر هذا التفاعل الاجتماعي هو عملية الاندماج في الحياة الاجتماعية بما تمليه على الفرد من نظم وقوانين .

- وفي رأي كل من **مرعى و بلقيس** : يشير التفاعل الاجتماعي إلى تلك العمليات المتبادلة بين طرفين اجتماعيين (فردين أو جماعتين صغيرتين أو فرد وجماعة صغيرة أو كبيرة) في موقف أو وسط اجتماعي معين بحيث يكون سلوك أي منهما منبهاً أو مثيراً لسلوك الطرف الآخر .

- ويعرف **أسعد رزوق** (1991) التفاعل الاجتماعي ذلك التأثير التبادلي بين طرفين، أيا كان هذين الطرفين أفراداً أو أسراً أو جماعات أو مجتمعات بما يؤدي إلى أن يؤثر كل منهما على سلوك الآخر .

- التفاعل الاجتماعي ذلك التأثير المتبادل بين فردين بحيث يؤثر كل منهما في الآخر ويتأثر به وتصبح بذلك استجابة أحدهما مثيراً للآخر ويتوالى التبادل بين المثير والاستجابة إلى أن ينتهي التفاعل القائم بينهما (فؤاد البهي السيد، 1999، ص 147)

- التفاعل الاجتماعي عملية دينامية مستمرة بين الأفراد أو الجماعات أساسه الملاحظة التي تؤدي إلى استجابة تعليمية نشطة في حين تتحول تلك الاستجابة إلى ملاحظة من طرف الآخر، وبهذا فالالتفاعل الاجتماعي في الواقع ما هو إلا عملية تعلم تتضمن تغيرات في سلوك الكائن الحي (محمود أبو العلا أحمد، 2002، ص 14).

في ضوء ما سبق يمكننا تعريف التفاعل الاجتماعي بأنه سلسلة من الأفعال الدينامية (المتغيرة) بين الأفراد أو الجماعات حيث يعدلون أفعالهم أو ردود أفعالهم وفقاً لأفعال أو ردود أفعال الطرف الآخر، ويجري هذا التفاعل عادة عبر وسيط معين (لغة، رموز، إشارات، إيماءات، أشياء) ويتم خلال ذلك تبادل رسائل معينة ترتبط بغاية أو هدف محدد .

تجدر الإشارة إلى أنه يجب أن نميز بين التفاعل الاجتماعي والاتصال العابر غير المخطط له، لأن التفاعل الاجتماعي يتميز بعدة خصائص وهي : أن التفاعل الاجتماعي يكون مقصوداً ومخططاً له سلفاً ويكون متكرراً وممتداً لفترة من الزمن .

كما أن التفاعل الاجتماعي يختلف عن الأنواع الأخرى من التفاعلات التي تحدث في الطبيعة كالتفاعلات الفيزيائية والكيميائية والبيولوجية ذلك أن التفاعل الاجتماعي قوامه المعنى والقيمة والهدف والرموز (أحمد عبد اللطيف وحيد، 2001، ص 223).

كما أن التفاعل الاجتماعي قد يحدث عندما يصبح شخصان أو أكثر في اتصال مباشر وجها لوجه أو غير مباشر بواسطة وسيط كالهاتف أو رسالة، أو قراءة قصة أو سماع أغنية .

كما أنه من خلال التفاعل الاجتماعي يتعدل ويتأثر سلوك الفرد بسلوك الآخر من خلال عملية التنبيه والاستجابة بتغيير الكائن البيولوجي ببطء إلى كائن بشري له شخصيته، وبهذا فالتفاعل الاجتماعي عمل مشترك حيث يشترك كل فرد في العمل ويكيف نفسه ليعمل مع الآخر، و لا يتوقف التفاعل الاجتماعي باعتباره عملاً مشتركاً موجهاً من شخص إلى شخص آخر، بل يعتبر رد فعل ذاتي أي تفاعل داخل الفرد ذاته (محمود السيد أبو النيل، 2009، ص493) .

كما أن التفاعل الاجتماعي يعتمد على تحليل السلوك الذي يصدر عن الفرد في الموقف الاجتماعي على أنه استجابة لمثير صدر عن شخص آخر، وهو يعد في نفس الوقت للاستجابة المقبلة التي ستصدر عن الشخص الآخر أي أن المثير يتحول إلى استجابة وتتحول الاستجابة إلى مثير وتتناوب ردود الأفعال بطريقة متلاحقة تدل على التفاعل، لذا يعد التفاعل أساس العلاقات الاجتماعية التي تنشأ بين الأفراد والجماعات .

III - وسائط التفاعل الاجتماعي :

إن عمليات التفاعل الاجتماعي تتم عبر وسائط مختلفة ومتنوعة يمكن تصنيفها إلى نوعين رئيسيين :

III - 1 - الوسائط اللفظية : وتنظم الكلام الذي يدور في نطاق اللغة المستخدمة بأشكاله وأنماطه المختلفة من قبيل إعطاء تعليمات، طرح أسئلة، إلقاء معلومات وأفكار، مدح وثناء، نقد وهجاء، شرح وإلقاء أوامر وتعليمات ... الخ .

III - 2 - الوسائط غير اللفظية : وتنظم كل ما هو غير لفظي وكل ما يشكل مثيراً ومنبهاً لاستجابات سلوكية مختلفة تسهم في إحداث عملية التفاعل الاجتماعي وتنشيطها مثل حركات الجسم والأطراف والإيماءات بالجسم والرأس واليدين وتعبيرات الوجه والملابس والألوان والأصوات غير الكلامية والاقتراب والابتعاد والملامسة الجسدية كالمصافحة وغيرها واستخدام الأدوات والأجهزة والروائح المختلفة .

IV - عمليات التفاعل الاجتماعي :

ينجم عن التفاعل الاجتماعي صور وأشكال مختلفة تتمثل في (التعاون، التكيف، المسابرة، الخضوع، الطاعة، التعصب الصراع، العدوان، التطوع، الحب، المساندة ... الخ)، حيث صنف علماء النفس الاجتماعي عمليات التفاعل الاجتماعي إلى أكثر من صنف بحسب تأثيرها في الروابط الاجتماعية من حيث تعزيزها أو تفككها، كذلك صنفت تلك العمليات بحسب هدف التفاعل الاجتماعي .

IV - 1 - عمليات التفاعل الاجتماعي بحسب أثرها في الروابط الاجتماعية : يمكن تصنيف عمليات التفاعل الاجتماعي

بحسب تأثيرها في الروابط الاجتماعية في ثلاثة أنماط من العلاقات الاجتماعية تنشأ عن التفاعل الاجتماعي وهي :

أ - علاقة إيجابية متبادلة : وهي عمليات تؤدي إلى زيادة الروابط الاجتماعية وتقوية العلاقات بين الأفراد والجماعات، وهي أقرب إلى علاقات التجاذب كما يحدث في جماعات التعاون والتطوع .

ب - علاقة سلبية متبادلة : وهي العمليات المؤدية إلى التنافر بين الأفراد والجماعات وإضعاف الروابط والعلاقات الاجتماعية، وهي أقرب إلى علاقات التنافر كما يحدث في جماعات الصراع والتعصب والعدوان .

ج - علاقة تجمع بين السلب والإيجاب :

وتتطوي على مواقف تجاذب ومواقف تنافر، كما يحدث في الكثير من الجماعات الكبيرة نسبياً كالأندية والجمعيات والأحزاب السياسية .

IV - 2 - عمليات التفاعل الاجتماعي بحسب هدف التفاعل الاجتماعي : يمكن تصنيف عمليات التفاعل الاجتماعي بحسب

هدف التفاعل الاجتماعي إلى أربعة أصناف وهي :

IV -1.2- الصراع : ويحدث الصراع عندما يجد المرء نفسه في موقفين متناقضين يتطلب أحدهما سلوكا معيناً ويتطلب الآخر سلوكا آخر غير منسجم مع السلوك الأول وقد يكون التناقض جسدياً أو اجتماعياً أو نفسياً (محمد جاسم العبيدي، 2009، ص 231).

والصراع في معناه العام هو تعارض قوتين إحداهما دافعة والأخرى مانعة، كما يعتبر الصراع قانون من قوانين الحياة الأساسية، لأن الكائنات الحية تتصارع من أجل البقاء، وفي ثنايا الكائن الحي صراع بين عوامل البقاء وعوامل الفناء، والإنسان في صراع مع العالم المادي من أجل العيش، ومع العالم الاجتماعي طلباً للأمن والتقدير والرفاهية وإثبات الذات، كما أن الجديد في صراع مع القديم والقوي في صراع مع الضعيف، وامرأة في صراع مع الرجل، بل إن تاريخ الإنسانية ليس إلا مظهراً من مظاهر الصراع المتواصل (سامية لظفي الأنصاري، 2007، ص 15).

و يعرف شابليان الصراع بأنه التواجد المتزامن لدافعين متناقضين أو أكثر عند نفس الفرد أو نفس الجماعة والذي يؤدي إلى التآزم النفسي والتوتر الذهني .

كما يعرف جيلين و جيلان الصراع في كتابهما مقدمة في علم الاجتماع بأنه العملية الاجتماعية التي يسعى الأفراد أو الفئات الاجتماعية من خلالها إلى تحقيق غاياتهم باستخدام التحدي العدائي المباشر أو العنف أو التهديد به . ويعرف الصراع بأنه حالة من الإدراك الخاطئ أو النمطية في التفكير نحو المجموعات الأخرى أو الأعضاء الآخرين داخل المجموعة من حيث توزيع المراكز والأدوار والموارد المادية والبشرية ونمط العلاقات السائدة بينهم مما ينعكس سلباً على قراراتهم وأنشطتهم داخل المجموعة (عدنان يوسف العتوم، 2009، ص 271).

في ضوء ما سبق ذكره يمكن القول بأن الصراع يعتبر من أكثر صور التفاعل الاجتماعي ظهوراً وهو بمثابة قوة تنازعية ثابتة تؤثر في العلاقات الاجتماعية بين الأفراد والجماعات، وهو عملية اجتماعية يسعى الأفراد أو الجماعات من خلالها إلى تحقيق أهدافهم باستخدام التحدي المباشر أو العنف، والطرف الأضعف في الصراع هو الذي يسحق ويغلب، خاصة عندما يحدث الصراع بين قوى غير متكافئة (أحمد عبد اللطيف وحيد، ص 230).

IV -1.1.2- أشكال الصراع : يأخذ الصراع أنواعاً وأشكالاً ومظاهراً وأبعاداً مختلفة عند الأفراد والجماعة نذكر منها:

أ - الصراع النفسي (الذاتي) :

ويحدث الصراع النفسي عادة أثناء عملية التفاعل الاجتماعي بين الأفراد نتيجة لتعارض مصالح الأفراد ورغبة الأفراد في تحقيق المصالح المختلفة، ويوجد الفرد في موقفين متعارضين يتطلب كل منهما سلوكاً معيناً، وقد يكون التناقض جسدياً عقلياً اجتماعياً نفسياً، لأن الفرد يعيش في مجتمع به أنظمته وقوانينه وأعرافه وتقاليده ويسعى الفرد وراء تحقيق أهدافه وإشباع دوافعه وحاجاته في المحيط الذي يعيش فيه بوسائل يفرضها عليه المجتمع، وصعوبة وتعقيد الحياة الاجتماعية للفرد يساعد ذلك على خلق صراعات نفسية كثيرة تؤدي إلى التنازع منذ طفولته إلى آخر يوم في حياته .

ب - الصراع الاجتماعي : ويحدث هذا النوع من الصراع بين الأفراد وبين الجماعات عندما تتعارض مقاصدها أو أساليبها في تحقيق المقاصد أو الأهداف أو عندما تتفق المقاصد وتختلف الآراء حول أساليب تحقيق المقاصد والعكس بالعكس، ويتخذ الصراع الاجتماعي أشكالاً ومسميات مختلفة نذكر منها :

- الصراع السياسي : وهو شكل شائع من أشكال الصراع ويبدو في مظهرين، قد يكون صراعاً قومياً أي محلياً داخلية في إطار المجتمع الواحد بين الطبقات المختلفة فيه مثل ما يحدث بين الأحزاب السياسية المتصارعة، أو قد يكون دولياً خارجياً بين مجتمع وآخر ومن مظاهره المختلفة الحملات الدعائية وتبادل التهديدات والحروب والحصار الاقتصادي بحيث يهدف كل طرف أن يدمر الطرف الآخر ويقضي عليه .

- الصراع الطبقي : ويظهر هذا النمط من الصراع في نطاق المجتمع الواحد بين الطبقات المختلفة فيه، كما يمكن أن يظهر على نطاق دولي، ويمثل هذا الصراع بشعور طبقة ما أنها متفوقة على الأخرى وأنها أكثر رقياً وتفوقاً، لذلك فإنها

تحاول السيطرة عليها أو طمسها أو استبعاده لتحقيق مصالحها السياسية أو الطبقية، ومن مظاهر هذا الصراع الإضرابات الثورات والاعتداءات والقتل والحرق والسلب .

– **الصراع الديني** : وهو من أقدم أنواع الصراعات التي عرفتتها المجتمعات البشرية في عصورها الغابرة ولا تزال تعرفه إلى اليوم، ويحدث هذا النوع من الصراعات بين الأديان المختلفة، كما قد يحدث بين أفراد الدين الواحد.

– **الصراع العرقي** : ويحدث هذا الصراع عادة بين جماعات الأجناس المختلفة والذي ينتج عن عدم التقارب والتخوف الذي يسود بينها أو عن الصراع على النفوذ والسلطة، كما ينتج عن شعور أحد الأجناس بالتفوق على الجنس الآخر وممارسته لأشكال الاضطهاد العرقي واللوني نحو الجنس الآخر .

IV – 2.1.2- نتائج الصراع : يؤدي الصراع بمختلف مظاهره وأشكاله إلى نتائج وآثار بعضها قد يكون إيجابيا والبعض الآخر قد يكون سلبيا :

أ – الآثار الإيجابية للصراع :

– إحداث التماسك داخل الجماعات المتصارعة .

– الكشف عن المشاكل التي يرغب كل فرد في إخفائها ويساعد في إيجاد الحلول المناسبة

– تحفيز كل طرف على معرفة الطرف الآخر لأنه يزيح الستار عن حقيقة الخلاف بين الأفراد

– يضيف الصراع خبر تعليمية تكون أساسا لعمليات الإبداع والتغيير والابتكار في المجموعة

– يوجب الصراع التفاعل والاتصال بين الأفراد لأنه يفتح طرق جديدة للنقاش بينهم

– يظهر الصراع وجهات النظر المتباينة بين الأفراد حول قضايا النزاع مما يساعد على إيجاد حلول لها .

– إحداث التوافق الاجتماعي بين الفئات المتصارعة في حالة تقارب القوة المتصارعة

ب – الآثار السلبية للصراع :

– سفك الدماء والخسارة المادية

– القضاء التام على أحد الطرفين أو سيادة أحدهما على الآخر .

– التفكك والخلخلة في المجتمع ككل عند الصراع القومي (عبد الحافظ سلامة، 2007، ص 119) .

– يؤدي الصراع إلى حدوث آثار ضارة بالصحة النفسية والجسمية للأعضاء بسبب فقدان الثقة بين الأعضاء والجماعة .

– قد يؤدي الصراع إلى انخفاض الإنتاجية نتيجة التطرف في تقدير المصلحة الخاصة على حساب المصلحة العامة للجماعة .

– إن عدم الشعور بالرضا لدى الأشخاص الذين ينشأ بينهم الصراع قد يعيق أنشطة الجماعة .

– يؤدي الصراع إلى هدر الوقت والجهد والمال .

– يحول الصراع الأفكار والطاقات والجهود عن المهمة الحقيقية للمجموعة إل جهود ضائعة(عدنان يوسف العتوم، ص274).

IV – 2.2- المنافسة : تعتبر المنافسة أحد المظاهر الاجتماعية لعملية التفاعل بين الأفراد والجماعات حول الأشياء المحدودة، وندرة الأشياء ومحدوديتها هي مصدر المنافسة، ولو توافرت الأشياء بكميات كافية لما كان هناك داع للمنافسة (محمد جاسم العبيدي، ص 232).

ويعرف شابيلن المنافسة أو التنافس في معاجم علم النفس يقول : هي عملية تنازع بين طرفين فردين أو جماعتين

حول بلوغ نفس الهدف (عبد الحافظ سلامة، ص119) .

المنافسة عملية تنازع بين طرفين فردين أو جماعتين حول هدف أو غاية، أو هي نضال بين شخصين أو جماعتين أو أكثر من أجل تحقيق هدف أو غاية معينة، لكن الانتباه أثناء ذلك يكون مركزاً نحو الثواب لا على المتنافسين الآخرين (أحمد عبد اللطيف وحيد، ص 230).

ويرى زايد (2006) أن المنافسة هي إحدى الوسائل لتحقيق الهوية الشخصية والاجتماعية للفرد لأن الفرد في حالة مقارنة دائمة مع الآخرين من حياته، والمنافسة تساعد الفرد على تقييم ذاته وقدراته ومعتقداته، فهو يجد أن المنافسة تحدد موقف الفرد من الجماعات الأخرى كما تساعد على تكوين هوية شخصية لذاته في ضوء مدى نجاحه في منافسته مع الآخرين كما تساعد على معرفة هويته الاجتماعية من خلال تحديد نمط علاقاته مع الآخرين من حوله (عدنان يوسف العتوم، 294)

من خلال ما تقدم يمكن القول بأن المنافسة عملية تحدث بين طرفين أو شخصين أو أكثر من أجل الوصول إلى مكانة معينة أو هدف مقصود وذلك عن طريق بذل أقصى جهد وتنشيط الأفكار وتقبل الإمكانيات المتاحة من أجل بلوغ الهدف قبل الطرف الآخر أو الفريق الآخر بطريقة موضوعية بعيدة عن العنف، في حين قد يترتب على التنافس شيء من الشعور بالسعادة والسرور والفرحة ضمن إطار عام من الود والتفاهم بين المتنافسين على العلاقات بينهم (عبد الحافظ سلامة، ص 119).

كما تجدر الإشارة إلى أن المنافسة قد تكون سلبية في حين قد تكون إيجابية، فالمنافسة الإيجابية عادة ما تكون بناءة وتظهر في المناقشات المنظمة بين أعضاء الفريق الواحد مما يؤدي إلى تقوية التعاون لتحقيق مصلحة الكل . أما المنافسة السلبية عادة ما تكون هدامة وتتخذ شكلاً عدائياً ويكون الهدف منها كسب الموقف بإخراج الآخرين منه .

IV - 1.2.2 - المبادئ التي يقوم عليها التنافس: هناك جملة من المبادئ والمسلمات التي تقوم عليها المنافسة نذكر منها :

- أ - التنافس عملية مستمرة ودائمة في المجتمع مدى الحياة .
- ب - قد لا يشعر الأفراد المتنافسون بالمنافسة .
- ج - هدف المنافسة بالنسبة للفرد أو الجماعة الحصول على أكبر نصيب من الأشياء المحدودة .
- د - لا تنافس على الأشياء الوفيرة .
- هـ - يقوم المنافس في عملة المنافسة بدراسة سلوك منافسه ليحدد سلوكه .
- و - تختلف أهداف التنافس ودوافعه من فرد لآخر ومن مجتمع لآخر
- ي - التنافس بين الجماعات أقل ضرراً من التنافس بين الأفراد (جودت بني جابر، 2004، ص 143)

IV - 2.2.2 - أنواع المنافسة: يوجد نوعان من المنافسة وهما :

أ - المنافسة الإيجابية (الشريفة) : وهي بمثابة صيغة من صيغ التعاون والتكامل الاجتماعي بين أعضاء المجتمع وتسمح للأفراد والجماعات تحقيق المكتسبات المختلفة بطريقة موضوعية ووفق أسس ومعايير واضحة للجميع، كما يحترم فيها المغلوب الغالب ويلتزم فيها المتنافسون بقواعد اللعبة التنافسية، وبذلك فإن التنافس بهذه الصورة هو حالة من طبيعية في حياة الأفراد والجماعات، وعادة ما يرتبط التنافس الشريف بحاجات الناس أين يجدون المنافسة وسيلة شرعية لإشباع الحاجات والدوافع النفسية والجسدية والاجتماعية من طعام وشراب وجاء وفرص للتعليم والعمل وغيرها .

ب - المنافسة السلبية (غير الشريفة) : وتسمى بالمنافسة غير الشريفة أو غير المشروعة أو الاحتكارية، وهي كل عمل من أعمال المنافسة التي تنتافي مع الأعراف الشريفة أو القوانين المدنية والشرعية في ميادين الحياة، كما تتطوي المنافسة السلبية على البغضاء والحقد للطرف الآخر ويصاحبه مشاعر العداء للفرد أو المجموعة المؤيدة لمصدر التنافس ولكل من يدعمها أيساندها(عدنان يوسف العتوم، ص ص 296، 297).

ويرى أهل الفقه والقانون أن المنافسة غير المشروعة تشير إلى التزاحم على المكتسبات المادية والحياتية عن طريق استخدام وسائل منافية للقانون أو الدين أو العرف أو العادات أو الاستقامة التجارية أو الشرف المهني وتكون بواسطة وسائل محرمة .

3.2.IV- التعاون: يعد التعاون مظهراً إيجابياً من مظاهر التفاعل الاجتماعي ويعكس التأثير المتبادل بين الأفراد والجماعات من أجل أداء عمل معين أو تحقيق هدف مشترك، وبهذا يتعلم الفرد عن طريق التعاون الكثير من أنماط السلوك الاجتماعي اللازم لعملية التكيف الاجتماعي .

وهو أحد العمليات الاجتماعية الإيجابية لأن التعاون في معناه الحقيقي التكاملي بين الأدوار وهو عملية تقوية واتحاد عملية بناء وتدعيم عملية مجاهدة بالمشاركة مع الآخرين من أجل تحقيق الخير أو الهدف المنشود .

والتعاون في أغلب الأحيان ينشأ بدافع الضرورة والشعور بالحاجة إليه لتحقيق هدف قد يعجز الفرد بمفرده أو الجماعة بمفردها عن تحقيقه فيلجؤون إلى التعاون مع الآخرين لإنجازه، رغم أن المتعاون يرى في الآخرين أنهم أشخاصاً مختلفين عنه وغير متجانسين معه، رغم ذلك يتخذ منهم موقفاً متعاوناً ليتكامل معهم ويتكاملوا معه، لهذا نجد يسعى المتعاون للتكيف مع من يتعاون على عكس المنافسة التي لا يحاول التكيف مع منافسه أبداً .

ويرى علماء الأنثروبولوجيا وعلماء الاجتماع أن الجماعات التي تكونت منذ بدئ الخليقة تكونت على أساس التعاون بين أفراد الجماعات، وكانت الأسر هي النواة الأولى للجماعات، وتعتبر الأسرة أول صورة من صور التعاون حيث تتكاتف الجهود وتتكامل لتحقيق الأهداف المشتركة (جودت بني جابر، ص 142) .

1.3.2.IV- مستويات النشاط التعاوني : هناك مجموعة من مستويات النشاط التعاوني نذكر منها :

- نشاطات ترمي إلى المحافظة على بقاء الأفراد والجماعات .
- نشاطات يحصل فيها الأفراد والجماعات على مزايا لأنفسهم على حساب الآخرين .
- نشاطات تمكن الأفراد والجماعات بطريقة مباشرة من تحسين مستوى رفاهيتهم .
- نشاطات يسعى الأفراد والجماعات فيها إلى إسعاد غيرهم من الأفراد والجماعات الأخرى (أحمد عبد اللطيف وحيد، ص230) .

2.3.2.IV- أنواع التعاون : يمكن حصر أنواع التعاون حسب العلاقات الاجتماعية، أو بحسب الهدف :

- أ — **التعاون بحسب الهدف من التعاون :** يمكن تقسيم التعاون بحسب الهدف إلى نوعين رئيسيين وهما :
التعاون المباشر : ويشمل أوجه النشاط التي يؤدي فيها الأفراد أعمالاً متشابهة، ومن أمثلة هذا النوع التعاون على دفع خطر عن شخص آخر، أو لعبة جماعية متشابهة الأدوار مثل لعبة شد الحبل .
- **التعاون غير المباشر :** ويشمل أوجه النشاط التي يؤدي فيها الأفراد أعمالاً غير متشابهة لكنها تهدف إلى تحقيق هدف واحد ومن أمثلة هذا النوع حينما تجتمع جماعة من الناس ويؤدي كل واحد منهم عمل يتلاءم مع شخصيته ليشبع حاجات غيره وحاجاته مثل مجالات الصناعة والأبحاث العلمية

ب — التعاون بحسب العلاقات الاجتماعية : ويوجد ثلاثة أنواع من التعاون في العلاقات الاجتماعية وهي :

- أ — **التعاون التفائلي :** ويحدث هذا النوع بدون إعداد أو تخطيط مسبق، وتلعب الصدفة والمفاجأة دوراً في وجوده، مثل مساعدة شخص لشخص آخر كيف ليقطع الطريق مزدحم بالسيارات، أو محاولة شخص لإنقاذ شخص آخر في حالة غرق .

- ب — **التعاون التقليدي :** ويوجد هذا النمط من التعاون في المجتمعات التقليدية المحلية أكثر مما يوجد في المجتمعات المتطورة مثل تعاون أفراد القرية في جني المحصول، أو بناء بيت، وهذا النوع يزيد من استقرار المجتمع وتماسكه .

ج - التعاون الموجه :

ويشمل هذا النوع من التعاون بعض التخطيط ويتفق الأفراد بمحض إرادتهم على التعاون بصورة رسمية وبطرق خاصة ومحددة (عبد الحافظ سلامة، ص 123)

4.2.IV- التوافق والمواءمة : وهي عملية قوامها التسامح مع الآخرين والتصالح والتوفيق بين مختلف الرغبات، أساسها الأخذ والعطاء الودي ويتم ذلك من خلال إيقاف الصراع وجعل العلاقات أكثر اتساعاً والعمل على زيادة مظاهر التوحد والانسجام في الأفكار والقيم والاتجاهات (أحمد عبد اللطيف وحيد، ص 231). ويسعى من خلالها إلى تقليل الاختلافات بين جماعتين وزيادة درجة التوافق في الاتجاهات والتفكير والمصالح والأهداف، ويكون التمثل ضرورياً عند احتكام الثقافات والجماعات لإمكانية التعايش بالقدر الأكبر من الانسجام والتعاون

ويعمل التمثل كعملية اجتماعية على امتصاص الاختلافات والمنافسات التي توجد بين العناصر أو الجماعات المختلفة الموجودة في المجتمع، كما يسعى إلى زيادة مظاهر التوحد والانسجام في مكونات هذه العناصر المختلفة وتكون عملية التمثل ناجحة بقدر ما تحقق من انسجام واندماج وتوحد بين العناصر أو بين الجماعات (عبد الحافظ سلامة، ص 123)

3.IV- النظريات النفسية والاجتماعية للتفاعل الاجتماعي : يختلف تفسير التفاعل الاجتماعي بوصفه محورا أو مركز لمختلف الظواهر التي يدرسها علم النفس الاجتماعي باختلاف وجهات نظر المفسرين، وتشير نظريات التفاعل الاجتماعي إلى أهمية الحب والمودة والتعاطف والوفاق في عملية التفاعل الاجتماعي، ويعني هذا ضرورة المشاركة في القيم والميول والاهتمامات والاتجاهات، ومن بين النظريات النفسية والاجتماعية التي فسرت التفاعل نذكر :

1.3.IV- النظريات النفسية :

1.1.3.IV- نظرية السلوكيين (سكنر) : ويرجع السلوكيين عملية التفاعل الاجتماعي بين الأفراد إلى نظرية المؤثر والاستجابة والتعزيز التي قادها العالم الأمريكي سكنر الذي يرى أن الإنسان بطبيعته يميل إلى تكرار السلوك أو الاستجابة التي تحقق له هدفاً أو تلبى حاجة عنده، أي تكرار الاستجابة التي تتعزز، ويلعب التعزيز دوراً أساسياً في تنشيط عملية التفاعل الاجتماعي وتكوين الاتجاهات والعلاقات الاجتماعية، وبهذا الشأن يقول سكنر أن الإنسان نظام معقد من السلوكيات، وكل عنصر من هذه السلوكيات يتشكل من خلال التفاعلات الاجتماعية المكثفة التي تبدأ في الطفولة المبكرة، والتفاعل الاجتماعي عند السلوكيين يتمثل بالاستجابات المتبادلة بين الأفراد في وسط اجتماعي بحيث يشكل سلوك الشخص منبهاً لسلوك الآخر يستدعي استجابة له .

ويشير أصحاب هذه النظرية إلى عملية النماء الاجتماعي هي حصيلة تعلم أنماط السلوك المختلفة التي تم تعزيزها، فتتابع تكرارها إلى أن أصبحت جزءاً من شخصية الفرد .

IV. 2.1.3- نظرية التشابه والتوازن (نويكمب) : ويرى أن المشتركين في العلاقات الاجتماعية يستريحون جراء شعورهم أن الآخرين يشاركونهم في رائهم، فإذا كانت الآراء مشتركة فيسود اعتقاد بأنها صحيحة من وجهة الاجتماعية، الأمر إلي سيؤدي إلى تسهيل عملية التفاعل وتنص نظريتهما على :

إن نمط من العلاقات المتوازنة يسود بين شخصين متفاعلين عندما تتشابه اتجاهاتهما أو آراؤهما بالنسبة لشيء أو شخص أو وقف معين، وأن نمطا من العلاقات المتوترة غير المتوازنة ينشأ بين الطرفين المتألفين إذا كان كل منهما يحمل أفكاراً أو اتجاهات متباينة نحو طرف ثالث مشترك، وينشأ كذلك نمط من العلاقات غير المتوازنة بين طرفين غير متألفين حتى ولو كانا متشابهين في موقفهما واتجاهاتهما بالنسبة للطرف الثالث، وأن استعادة لتوازن مرهون بتغيير واحد أو أكثر من العناصر المتفاعلة المرتبطة بعلاقات ما، وتفسر العلاقات الاجتماعية حسب هذه النظرية بطرق ثلاث هي :

أ - أن التفاعل ينشأ من التشابه الذي إن توفر يؤدي إلى علاقات اجتماعية متوازنة .

ب – أن الأشخاص المتشابهين يزود كل منهم الآخر بالإثابة أو المكافأة (العائد) الذي يعزز التفاعل بينهما ويؤدي إلى التجاوب والتوازن الاجتماعي .

ج – إن التشابه يؤدي إلى توقع التجاذب الذي ييسر عملية التفاعل والتوصل إل علاقة اجتماعية إيجابية .

IV. 3.1.3- نظرية التوتر والتوازن (سامبسون Sampson): وفيها يميل المرء إلى تغيير أحكامه في المواقف غير المتوازنة التي يسودها التوتر أكثر منه في المواقف المتوازنة، وأن الأشخاص يميلون بصورة عامة إلى إصدار الأحكام المشابهة لأحكام من يحبون أو يألّفون والمخلفة لأحكام من لا يحبون أو يألّفون، ويلعب التشابه دورا هاما في تنظيم العلاقات بين الأفراد والجماعات، كما يلعب دورا تعزيزيا في توثيق العلاقات الإيجابية والتخفيف من حدة التوتر بين العلاقات غير المتوازنة، ويمكن أن نستنتج مما تقدم أن المرء يسعى لإثبات صحة آرائه وأحكامه ومعتقداته ومواقفه الاجتماعية عن طريق تمثلها عند أناس آخرين في مجتمعه خاصة ممن يمل إليهم ومن يحملون آراء وأحكاما مشابهة لرأيه وأحكامه بالنسبة لأشياء أو مواقف أو قيم معينة .

IV. 4.1.3- نظرية الأنظمة الاجتماعية (ومن أصارها جون ثيبو و هارولد كيلي): ويرون أن الأفراد يتفاعلون مع بعضهم البعض ونموذج التفاعل يشتمل على شخصين فقط، وعن هذا التفاعل ينجم إما ربح للطرفين أو ربح لأحدهما وخسارة للآخر، أو خسارة للطرفين، ويستمر التفاعل إذا ازدادت المكافآت التي يحصل عليها كلا المشتركين من العلاقات على التكاليف الناجمة عنها .

IV. 5.1.3 - نظرية قوة الثواب والعقاب (ميلر وآخرون) : ومن تفسيرات هذه النظرية أنه لكي يؤثر فرد على الآخرين يجب أن يعتمد غالبا على قدرته على إثابتهم على صوابهم أو عقابهم على خطئهم، فالثواب يشجع الاستجابات المحببة ويعزز السلوك المطلوب، بينما العقاب يكف الاستجابة المسببة للعقاب فقط .

IV. 6.1.3- نظرية بليز 1950 Beles: ينظر بليز إلى أعضاء الجماعات من حيث هم قائمون بالفعل ورد الفعل وتصلون ويعتمدون على بعضهم البعض من خلال التفاعل، ويقول أنه يمكننا التعرف على الطبيعة الجوهرية للجماعة من خلال التحليل الدقيق لعملية التفاعل القائمة بين أعضائها وقد حاول بليز دراسة مراحل وأنماط التفاعل الاجتماعي، ويدور التفاعل الاجتماعي الذي درسه بليز حول موضوع أو مشكلة يريد أعضاء الجماعة الوصول إلى حلها، وللمشكلة عدة حلول، وهناك مرونة في فهم المشكلة واقتراحات عديدة خاصة بحلها .

ويقصد بالتفاعل الاجتماعي في إطار نظرية بليز السلوك الظاهر للأفراد في موقف معين وفي إطار الجماعة الصغيرة، أما الموقف فيتكون من الأشخاص الذين يواجه إليهم السلوك مثل الذات والأفراد الآخرين ومن العناصر المادية الأخرى التي يتضمنها الموقف، أما الجماعة الصغيرة فتتكون من أي عدد من الأفراد يتفاعل بعضهم مع بعض وجها لوجه مرة واحدة أو عددا من المرات، ويعرف كل منهم الآخر بصورة متميزة ويستجيب له، ويحدد بليز العوامل التي تؤثر في تفاعل الجماعة وهي :

– شخصيات الأفراد المتفاعلين وأدوارهم

– الخصائص المشتركة بين الأفراد المتفاعلين .

– ما يتوقعه أفراد الجماعة بعضهم من بعض فيما يتصل بعلاقاتهم الاجتماعية ومراكزهم وأدوارهم .

– طبيعة المشكلة التي تواجهها الجماعة وما ينشأ عنها من أحداث تتغير وتتطور بتفاعل الجماعة .

في حين قسم بليز مراحل التفاعل الاجتماعي وفق الترتيب التالي :

– التعرف على الموقف وتحديد المشكلة أو الموضوع، ويتطلب طلب التعليمات والمعلومات وتوضيحها .

– التقييم أي تحديد الأسس التي تقوم في ضوءها الحلول المختلفة للمشكلات وتتطلب إبداء الرأي وتحليل المشاعر .

– المشورة وتتطلب إعطاء التعليمات وإبداء الرأي وتقديم الاقتراحات .

— اتخاذ القرار النهائي أي الموافقة والقبول والفهم والطاعة والتغلب على الرفض وعلى التمسك بالشكليات وحجب المساعدة .

— ضبط التوتر أي معالجة التوترات بإظهار الارتياح والرضا.

— تكامل الجماعات والمحافظة على تماسكها مما قد يكون قد أصابها خلال التفاعل وما رافقه من مواقف سلبية وأنانية وعدوان وذلك بإظهار الود وتقديم التعزيز والمكافأة .

أما أنماط التفاعل عند بليز فهي :

— التفاعل المحايد ويشمل على طلب التعليمات وإعطائها وإبداء الرأي وطلب الاقتراحات وغيرها ويشكل 63 % من السلوك .

— التفاعل الانفعالي السلبي ويظهر في المعارضة وإظهار التوتر والعدوان والتنافر ويشكل 12 % من السلوك .

— التفاعل الانفعالي الايجابي ويظهر في الموافقة وتخفيف التوتر وإظهارا لتماسك ويشكل 25 % من السلوك .

IV. 7.1.3- نظرية العلاقات الميكانيكية (بوجاردس): فسرت عملية التفاعل الاجتماعي على أساس العلاقات الميكانيكية، فالجماعات المنعزلة التي لا يوجد اتصال بينها لا يكون بين أفرادها علاقات، ولكن من الملاحظ أن الناس يميلون إلى التجمع ويعيشون مع بعضهم وتنشأ بينهم اتصالات من أنواع مختلفة الأمر الذي يؤدي إلى أن يؤثر في بعضهم تأثيرا كبيرا مما يترتب عليه نشوء العلاقات الاجتماعية بكل أنواعها .

وتوصل بوجاردس إلى المبادئ التالية لتفسير العلاقات الميكانيكية وأثرها في التفاعل الاجتماعي :

— كلما زادت العلاقات الميكانيكية قربا من مجموعة من الأفراد فإن اتجاهاتهم تزداد اتساعا إما إلى حسن النية أو سوء النية أو عدم الاكتراث أو الثلاثة معا .

— تؤدي العلاقات الميكانيكية القريبة من إلى اتجاهات عدوانية عندما ينشأ عنها تنافس وتؤدي إلى اتجاهات ودية عندما تساعد هذه العلاقات على الرفاهية وتشبع حاجات المجتمع .

— تسفر العلاقات الميكانيكية المتقاربة عن عدم اكتراث إذا استطاع الأفراد إشباع حاجاتهم في جماعات خارجة بالتبادل مثل الاجتماع مع الأصدقاء أو الجماعات المفضلة في أجزاء متفرقة من المدينة وبعد هذا لا يقيم وزنا لأقرب الناس إليه (جودت بني جابر، ص ص 135، 138).

IV. 2.3- النظريات الاجتماعية :

IV. 1.2.3- نظرية التبادل (آدم سميث ، جورج كاسبر هومانز) :

نظرية التبادل الاجتماعي هي نظرية جاءت كإحدى الاتجاهات النظرية التي تبلورت نهاية الخمسينات من القرن الماضي نتيجة لما نشأ من رأي حول إخفاق البنائية الوظيفية في قراءتها للواقع لاجتماعي، وتتضمن نظرية التفاعل الاجتماعي بعض القضايا أو الافتراضات الأساسية حول طبيعة الإنسان وطبيعة المجتمع وكيفية أدائه لوظائفه ، فمن حيث طبيعة الإنسان ترى أن الإنسان يتصرف بشكل منطقي وعقلاني ، حيث أن كل إنسان يضع أمامه مجموعة من الأهداف ويحدد لنفسه أكثر الوسائل كفاءة لبلوغ هذه الأهداف كما يضع هذا الإنسان بقية أعضاء المجتمع في اعتباره أثناء سعيه لتحقيق تلك الأهداف المسطرة، وهذا الموقف هو الذي ينتج العلاقة الأساسية للتبادل ويصبح السلوك بهذا المعنى سلوكا اجتماعيا، كما يتخذ السلوك شكل التبادل، حيث أن الأشخاص الآخرين الموجودين في الوسط الاجتماعي يملكون المصادر أو الموارد المختلفة ومن ثم فإننا نتبادل القيود بالسلع والعمل بالنقود كما نتبادل المشاعر والعواطف ويجد الناس أنفسهم دائما في مواقف اجتماعية تبادلية حيث يتبادلون السلوك والخدمات ويتبادلون الدعم العاطفي والانفعالي <https://www.b-sociology.com>

IV.2.2.3- النظرية التفاعلية الرمزية (تشارلز كولي ، جورج هيربرت ميد ، هيربرت بلومر ، ويليام إسحاق توماس):

يعتقد معظم المتفاعلون الرمزيون أنّ الواقع المادي موجود بالفعل من خلال التعريفات الاجتماعية للفرد، وأنّ التعاريف الاجتماعية تتطور بشكل جزئي أو فيما يتعلق بشيء حقيقي، لذلك لا يستجيب الناس لهذا الواقع بشكل مباشر، عوضاً عن ذلك يستجيبون للفهم الاجتماعي للواقع، على سبيل المثال، فهم يستجيبون لهذا الواقع بشكل غير مباشر عن طريق نوع من الفلتر الذي يتكون من وجهات نظر مختلفة للأفراد ، ويعني هذا أنّ البشر لا يوجدون في فضاء مادي مكون من الحقائق، إنما في عالم مكون من مواضيع فقط ، وتقوم هذه النظرية على جملة من الافتراضات التي تؤطر التفاعل الرمزي وهي :

- بيني الأفراد المعنى عن طريق عملية التواصل .

- مفهوم الذات هو دافع السلوك .

-توجد علاقة فريدة بين الفرد والمجتمع .

بهذا تعتبر نظرية التفاعل الرمزي واحدة من أهم وجهات النظر في مجال علم الاجتماع ، وتوفر أساساً نظرياً أساسياً للكثير من الأبحاث التي أجراها علماء الاجتماع المبدأ الأساسي للمنظور التفاعلي هو أن المعنى الذي نستخلصه ونعزوه إلى العالم من حولنا هو بناء اجتماعي ينتجه التفاعل الاجتماعي اليومي، ويركز هذا المنظور على كيفية استخدامنا وتفسيرنا للأشياء كرموز للتواصل مع بعضنا البعض ، وكيف نخلق ونحافظ على الذات التي نقدمها للعالم والشعور بالذات في داخلنا ، وكيف نخلق ونحافظ على حقيقة أننا نعتقد أن يكون صحيحا . (<https://ar.wikipedia.org>).

خاتمة :

من خلال ما تم تقديمه حول التفاعل الاجتماعي بصفة عامة يتبين أنه فعلا أساس وقوام الحياة الاجتماعية للفرد والجماعة برمتها ، وهو يحمل في طياته كل نشاط اجتماعي بالنسبة للأفراد والجماعات كما أنه أساس نشوء العلاقات الاجتماعية المختلفة التي تنشأ بين جميع الأفراد و الشعوب بأكملها ، لذلك وجب علينا الاهتمام أكثر نظريا وعمليا وإعطاء قيمة وأهمية قصوى للتفاعل الاجتماعي في كل مجالات الحياة المهنية والتربوية والسياسية والاقتصادية وغيرها من المجالات المختلفة ، لأنه يمكن أن نستفيد من ذلك في مجال التربية والتعليم من خلال تحسين العلاقات بين المربين والتلاميذ والإداريين، وكذا مجال العمل والعلاقات المهنية والاجتماعية من خلال تحسين العلاقات بين العمال وأرباب العمل ورفع الإنتاجية والحفاظ على الوسائل والأجهزة وتعزيز روح الانتماء للمنظمات ، وكذا في المجال السياسي من خلال تحسين العلاقات بين المسؤولين وأفراد المجتمع والجمعيات المدنية وغيرها وكسب ثقتهم وتوطيد العلاقات وتجسيد روح التعاون والمحبة والتكامل والتلاحم، وكذا بين أفراد المجتمع العالمي من خلال تحقيق التقارب الإنساني ونبذ روح العنف وتحقيق التعايش السلمي ونشر ثقافة السلام .

- الإحالات والمراجع :

- أحمد عبد اللطيف وحيد(2001)علم النفس الاجتماعي،ط1،دار المسيرة للنشر والتوزيع،عمان.
- أحمد،حسين الشافعي(2007) علم النفس الاجتماعي،مكتبة الأنجلو المصرية،د ط، مصر .
- جابر نصر الدين (2006) مفاهيم أساسية في علم النفس الاجتماعي،خبر التطبيقات النفسية والتربوية،ط2، الجزائر .
- جميل، حمداوي(2015) ميادين لم الاجتماع، ط1،شبكة الألوكة .
- جودة، بني جابر(2004) علم النفس الاجتماعي، ط1، مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع،عمان.
- نيكي، ليزا كول ، موقع إلكتروني.
- محمد،جاسم العبيدي (2009)علم النفس الاجتماعي، دار الثقافة للنشر والتوزيع، ط1،عمان.
- محمود السيد أبو النيل(2009) علم النفس الاجتماعي عربيًا وعالميًا،ط1، مكتبة الأنجلو المصرية، مصر .
- محمود، أبو العلا أحمد(2002) علم النفس الاجتماعي، د ط، مكتبة عين شمس، القاهرة .
- عبد الحافظ،سلامة (2007) علم النفس الاجتماعي، د ط،دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، الأردن .
- عدنان، يوسف العتوم(2009) علم النفس الاجتماعي، ط1،إثراء للنشر والتوزيع،الأردن .
- فؤاد، البهي السيد (1999) علم النفس الاجتماعي رؤية معاصرة، د ط، دار الفكر العربي، القاهرة .
- سامية لطفي الأنصاري (2007) الصحة النفسية وعلم النفس الاجتماعي والتربية الصحية، د ط، مركز الإسكندرية للكتاب، مصر .
- موقع إلكتروني : <https://www.b-sociology.com>
- موقع إلكتروني : <https://ar.wikipedia.org>

كيفية الإستشهاد بهذا المقال حسب أسلوب APA :

الجموعي مومن بكوش، أحمد جلول ، (2021)، التفاعل الاجتماعي ومختلف صورته - مدخل نظري ، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 13(01) //2021، الجزائر : جامعة قاصدي مرباح ورقلة، ص.ص 307-318.